مواقع التواصل الإكتروني وانعكاساتها على منظومة العلاقات الاجتماعية

د/ سعاد إبراهيم العزازي
أستاذ علم الاجتماع المشارك
كلية الآداب – جامعة الدمام

مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التى غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وصنعت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وأدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني إلى انتاج وسائل إلكترونية تتعلق بالتواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في العلاقات الاجتماعية للأفراد وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، ويأتى الإنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس إذ عمل اكثر من أى وسيلة أخرى إلى إحداث تغيرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية.

وشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعى بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وتعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الاحداث السياسية والطبيعية فى العالم دورا بارزاً فى التعريف بها وكان لهذه المواقع السبق فى إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث الأمر الذى ساعد على شهرتها وانتشارها.

وبرزت مواقع التواصل الإلكتروني على شبكة الإنترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمى وأصبحت بعض هذه المواقع من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى أنها أصبحت تطغى على ما كان يعرف فى علم الاجتماع بالمكان الثالث أي المكان الذى يلجأ إليه الإنسان بعد المكان الأول (المنزل) والمكان الثانى (العمل – المدرسة – الجامعة)، وأصبح واضحاً أن المكان الثالث مكاناً إلكترونياً بامتياز (سليم خالد، ٢٠٠٥: ١٤٣).

وقد أدى ذلك إلى دفع بعض الباحثين الاجتماعيين إلى الاهتمام بهذه النوعية من الوسائط وإعادة النظر في فهمهم لأبعادها وتأثيرها في الاتصال والعلاقات الاجتماعية باعتبارها مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال الاجتماعي ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ثقافية وسياسية لا يمكن تجاهلها.

ولا تزال الدراسات التى تناولت هذا النوع من الاتصال عبر الإنترنت وآثارها على العلاقات الاجتماعية بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، ولم تتوصل هذه الدراسات إلى نتائج قطعية بشأن طبيعة هذه التاثيرات وشدتها أو عمقها، فهناك فريق من الباحثين يرى أن هذه الوسائط الإلكترونية عملت على تغيير حياة المجتمعات إلى الأفضل وذلك باختزال المسافات الجغرافية والثقافية والمعرفية، ومنهم من يرى عكس ذلك إذ أسهمت مواقع التواصل الإلكتروني برأيهم في تفتيت العلاقات الاجتماعية وترسيخ التباين الثقافي ففي دراسة (Dimaggio, P. et al., 2007) عن الدلالات الاجتماعية للانترنت قام الباحثون بمراجعة مستفيضة للدراسات التي تناولت الإنترنت من منظور اجتماعي، وأظهرت النتائج أن الدراسات التي توصلت إلى وجود تأثيرات اجتماعية سلبية للإنترنت في حياة الأفراد أكثر من تلك التى تؤكد التأثير الإيجابي له.

وقد أدى استخدام الإنترنت إلى انتشار مجموعة من السلوكيات الجديدة في المجتمع مثل الدردشة عبر الإنترنت والمناخ الجديد من الحرية الذى وفره الإنترنت في التعبير ونشر مواد تتعلق بسلوكيات وأخلاقيات المجتمع ونشر ثقافات وافدة وتقليد الشباب لها، وساعدت الاتصالات عبر الإنترنت في التأثير على التفاعل الاجتماعي السوي بين الأفراد والذى يلعب دورا هاماً في نمو المهارات الادجتماعية التى تعتبر هى الاساس فى بناء شخصية الفرد وقبوله كعضو فاعل في المجتمع.

وتظهر الاحصاءات العالمية تزايد الاقبال على استخدام مواقع التواصل الإلكتروني فى جميع أرجاء العالم مع تنوع غير مسبوق في مضامينها، وأضحى استخدامها واضحاً بين فئات المجتمع بشكل عام وجمهور الشباب بشكل خاص لاسيما مع الانخفاض المستمر فى كلفة الاشتراك بشبكة الإنترنت، وفي الوقت الذى نشهد فيه تحديات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية اصبحت تلك الشبكات تسيطر على أوقات وافكار الشباب، فأصبحوا يقضون أغلب أوقاتهم وراء شاشات

الكمبيوتر باستخدام هذه المواقع لأغراض تختلف باختلاف احتياجاتهم في حياتهم اليومية لترسم بترددتها ايقاع يومهم وبهذا فهي أصبحت شديدة الالتصاق بهم.

وقد اصبحت مواقع التواصل الإلكتروني من المؤسسات المهمة التى تقوم بدور مهم فى تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات ، وتعد أداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة، وذلك بهدف الاستفادة من انشغال وقت الشباب بما يفيدهم، فالعملية التربوية ليست مجرد تلقين وإنما هي عملية بناء متكامل للشخصية وبث روح المسئولية الاجتماعية لديها.

وتعد الجوانب الاجتماعية من أهم الجوانب التى تتفاعل مع الثورة المعلوماتية وتتاثر بها على مختلف مكوناتها، ومنظومة العلاقات الاجتماعية من أهم هذه الجوانب التى تتاثر بأى تغيرات تطرأ على المجتمع في أى ناحية من نواحية، فالعلاقات الاجتماعية بين أفراد الاسرة والمجتمع بدت بشكل مختلف عما كانت عليه في العصور السابقة نتيجة لمجموعة من المتغيرات طرأت على المجتمع المعاصر، وارتبط هذا التغير بمجموعة من العوامل منها الضوابط الاجتماعية السائدة بالمجتمع وعادات وتقاليد أفراده وطبيعة الحياة التى يعيشونها، ومع الثورة المعلوماتية أخذت المتركزات الرئيسية للمجتمع منحى آخر وذلك لما يصاحبها من تغيرات ولما يتوقع أن يكون عليه أسلوب الحياة، وهو ما يمكن أن يغير من العلاقات الاجتماعية الاجتماعية الانسانية ويحولها إلى ما يسمى بالعلاقات الإلكترونية (سمية عرفات، ٢٠١١: ٣٧).

وقد حظى الاتصال عبر الوسائط التكنولوجية بعناية العاملين فى مجال العلوم الاجتماعية منذ بداية ظهوره في القرن الماضي، وفى هذا الصدد رأى فيه أنصار دوركايم ولاسيما الهاتف شكلاً من أشكال التكنولوجيا التى تعمل على التضامن العضوي بين أفراد المجتمع كما وجدوا فى الاتصال الإذاعي والتلفزيوني قوة كبيرة في إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع عن طريق ما تحدثه بينهم من تصورات جمعية مشتركة.

ويرى أنصار مدرسة ماكس فيبر في هذه الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية التى هي برأيهم السبب الرئيس في التغير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية، إذ تعمل هذه الوسائط على تخفيف القيود التى يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة فيما بينها وتختصر الكثير من جهدهم وعنائهم وبذا فإنها تسهم في انتشار العقلانية.

ويعتبر هابرماس من اشهر علماء الاجتماع في فترة الثمانينات الذين أسهموا في تقديم تحليل دقيق لهذا النوع من الاتصالات ودورها فى التغيير الاجتماعى وذلك من خلال عمله الرائد فى هذا المجال وهو المجال العام Public Atmosphere، أما مانويل كاستلز فقد كان من بين أوائل العلماء فى التسعينيات ممن أكد على أهمية الوسائط الاتصالية فى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، وعلى الدور الفاعل الذى قامت وتقوم به مما أدخل المجتمعات المعاصرة عهد جديد هو عصر المعلومات Information Age، والذى أصبحت فيه الاتصالات بمختلف أنواعها ولاسيما الإنترنت تتغلغل في كل منحى من مناحي الحياة اليومية، وترجع أهمية أعمال كاستلز إلى تأكيده على الدور البارز والحيوي الذى يقوم به الإنترنت فى المجتمعات المعاصرة، إذ يرى أن المميزات الفريدة لهذه الوسيلة الاتصالية تجعل منه أعظم منجزات الثورة التكنولوجية في عالم الاتصال الاجتماعي.

وأدت الثورة الرقمية إلى تحولات في العالم الذى نعيش فيه فكل شئ أصبح مختلفاً، وكيف نعمل وكيف نتفاعل في علاقاتنا الاجتماعية وكيف نستهلك البضائع والخدمات. .. الخ، كما أن تلك التحولات أحدثت تاثيرات غير منظورة ولكنها تعمل على التغير الجذرى لطريقة أداء المجتمع لوظائفه من خلال علاقات الإحلال والتكامل التي تحدث جراء هذه الثورة من خلال الاتصالات على الإنترنت (شريف اللبان، ٢٠٠٨: ٨٨).

وإذا كانت رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ، فإن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزء من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، فالسلوك الانسانى عبارة عن العمليات التى تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئية بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية، وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات (Anderson & Rainie, 2010: 351).

وتقدم مواقع التواصل الإلكتروني خدمات عديدة لمستخدميها ممن لديهم اهتمامات متشابهة سواء أكانوا زملاء دراسة أو عمل أو أصدقاء جدد، حيث أن معظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هى عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الالكترونى والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

وقد أحدثت هذه المواقع تغيراً كبيراً فى كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات، وتلك المواقع تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالى، وتنقسم تلك المواقع الاجتماعية حسب الأغراض فهناك مواقع تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالاضافة لمواقع التدوينات المصغرة.

ولا يستخدم متصفحي الإنترنت هذه المواقع لغرض التسلية وإنشاء الصداقات فقط وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الاقبال الواسع لمواقع التواصل الإلكتروني، وهي دوافع مهنية واجتماعية وهذه الدوافع عبارة عن حوافز تقسم مستخدمى هذه الشبكات إلى فئتين واسعتين وهي الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية، فالمهنيون الذين يشتركون بمواقع مثل موقع لينكدن يفعلون ذلك بالدرجة الاولى بناء على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية، ومن جانب آخر فإن معظم المراهقين الذين يجمعون الأصدقاء على موقع ماى سباس لا يسعون لتحسين آفاق حياتهم المهنية والحافز الرئيسى وراء تفاعلهم الاجتماعي هو إحساس غريزى غير عقلاني لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما إلى ذلك (Christakis & James, 2011: 292).

مفهوم مواقع التواصل الإلكتروني:

تتعدد المفاهيم المتعلقة بمواقع التواصل الإلكتروني ومنها أنها:

- "تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية Virtual Communities حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية (نوبي حسن، ٢٠٠٣: ١٠٢).
- مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت ضمن تقنيات الجيل الثانى للويب Web 2، وهذه المواقع تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفق مجموعات مشتركة من الاهتمام أو الانتماء أو المشاركة في قضية معينة عن طريق خدمات التواصل المباشر وغير المباشر (أمنية سليمان وهبة خليفة، ٢٠٠٩: ٨).
- الأدوات التى توظف شبكة الإنترنت في تواصل المستخدمين وتفاعلهم وتقاسم الموارد فيما بينهم عبر الشبكة، من خلال التركيز على الاتصال الشخصي الاجتماعي، والربط مع البيئات الافتراضية التى تعزز تواصل المجتمع (Manuel & Felix, 2011: 257).
- خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والاصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات عدة مميزات مثل المحادثة الفورية ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات وتستقطب هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (عبد الرحمن الحسينى، ٢٠١٢: ١٢).
- المواقع التى تعطى المستخدمين مجموعة من الخدمات وتسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحاتهم الشخصية مع وجود نظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم عن بعد دون قيود وعرض وبناء وتشكيل المحتوى في إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة (Fardoun, et al., 2012: 2036).

ويترادف مصطلح مواقع التواصل الإلكتروني مع العديد من المصطلحات الأخرى لتؤدي نفس المفهوم، ومن هذه المترادفات (شبكات التواصل الاجتماعي – الشبكات الاجتماعية – مواقع التواصل الاجتماعي – المواقع الاجتماعية)، وجميعها تتفق مع بعضها البعض.

ويتضح من التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الإلكتروني عبارة عن تطبيقات تكنولوجية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفورى والمرجأ مما يمكن المستخدمين من المشاركة في إنتاج المعرفة وتبادلها عن بعد.

وتشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الموقع ومستخدميه، ومن أبرز تلك الخصائص الملفات والصفحات الشخصية والتى يمكن من خلالها التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات والصورة الشخصية بالاضافة إلى غيرها من المعلومات Danesi, M. (2009: 313).

مفهوم منظومة العلاقات الاجتماعية:

تعد العلاقات الاجتماعية روابط وآثار متبادلة بين أفراد المجتمع تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض وتفاعلهم في بوتقة المجتمع، وتعتبر العلاقات التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناء على تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة.

ويشير (السيد عبد العاطي، ٢٠٠٧: ٣٤) إلى العلاقات الاجتماعية بأنها "ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في الفعل الاجتماعي، ولا توجد بمعزل أو خارج الأفعال الاجتماعية بل هي ترتيبات متخيلة للفعل الاجتماعي".

ويعرف (معن عمر، ٢٠٠٩: ٧٧) العلاقات الاجتماعية بأنها "التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ممن يشغلوا مواقع اجتماعية داخل الجماعة أو التنظيم أو المؤسسة الاجتماعية".

وقد ذهب ماكس فيبر إلى أن مصطلح العلاقات الاجتماعية يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعاً كل منهم في اعتباره سلوك الآخر، وقد يختلف محتوى العلاقة على أساس الصراع أو الصداقة أو الشهرة أو تبادل السلع.

وقد استخدم وايت ثلاثة مفاهيم أساسية في تحليله للعلاقات الاجتماعية يمكن إجمالها فيما يلي:

- **التفاعل**: ويرمز إلى الاتصال الشخصي الخاضع للملاحظة والقياس مثل كيف يتفاعل الشخص "أ" مع الشخص "ب" ؟.
- **النشاطات:** وتشير إلى كل ما يقوم به الأعضاء داخل الإطار الكياني والخاضع للملاحظة والقياس.
- **الأحاسيس:** أى مشاعر الاشخاص لما يحصل ويدور حولهم.

وهذه المفاهيم الثلاثة ترتبط ببعضها البعض، وأى تغير يحصل فى إحداها يؤدى إلى تغير فى المفهومين الآخرين، وهذا التغير يأتي خارج الكيان الاجتماعى في أغلب الأحيان.

والعلاقات الاجتماعية لا يمكن ملاحظتها بطريق مباشر إلا أن هناك ظواهر يمكن ملاحظتها ومنها يمكن استنتاج وجود علاقة اجتماعية معينة.

وقد وضع جون ريكس قائمة تمثل هذه الظواهر على النحو التالي: (غريب سيد أحمد، ٢٠٠٣: ٣٣٣).

- هدف الفاعل أو اهتماماته.
- توقعات سلوك الآخرين.
- أهداف الآخرين ومدى معرفة الفاعل بها.
- المعايير التي يعرفها الفاعل ويتقبلها الآخرون.
- رغبة الآخرين في الفوز والحصول على موافقة الفاعل.

الدراسات السابقة:

١ ــ دراسة (محمد عبد الحميد ووجدى عبد اللطيف، ٢٠٠٣):

بعنوان: "الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب":

وهدفت إلى الوقوف على مدى انتشار التعامل مع شبكة الإنترنت بين الشباب والكشف عن الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب المصرى، والتعرف على تأثير شبكة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية الأولية للشباب وتحديد أهم الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت من وجهة نظر الشباب.

وتكونت العينة من (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث من مرتادي مقاهي الإنترنت، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات وهي استمارة المقابلة ودليل المقابلة لملاحظة أعمار ونوع وسلوكيات المترددين على مقاهي الإنترنت وفحص مجلد Temp الذي تخزن فيه المواد المجلوبة من الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- نسبة كبيرة من أفراد العينة أقروا أن الوقت الذى يقضونه على شبكة الإنترنت ينتقص من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، كما أن ذلك يؤثر سلبياً على علاقاتهم الاجتماعية الأولية.
- نسبة كبيرة من أفراد العينة بينت أن سلبيات الإنترنت أكثر من ايجابياتها، وأنه يمكن مواجهة سلبيات الإنترنت من خلال التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية وبث روح الانتماء من خلال الرقابة الأسرية الفعالة.
- معظم أفراد العينة يدخلون إلى شبكة الإنترنت من أجل التسلية ومراسلة الآخرين، بينما الأقلية فقط هي التي تستفيد من القيمة الحقيقية لشبكة الإنترنت.
- مواقع الدردشة والمحادثة والمواقع الترفيهية هي أكثر المواقع التى يفضلها أفراد العينة على الإنترنت.

٢ – دراسة (Engelbergh & Sjoberg, 2005):

بعنوان: "دراسة علاقة استخدام الإنترنت بالمهارات الاجتماعية والتوافق لدى الطلاب".

وهدفت إلى معرفة تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وتأثير المهارات الاجتماعية بالاتصال بالإنترنت.

وتكونت عينتها من (٢٣٠) مفحوصاً من طلاب المدارس الثانوية أعمارهم من ١٥ – ١٧ سنة.

وتم استخدام استبيان لاستخدام الإنترنت ومقياس الشخصية.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- استخدام الإنترنت ارتبط بالانعزالية والمحافظة وضعف القدرة على الموازنة بين العمل ووقت الفراغ والذكاء الانفعالي.
- مستخدمي الإنترنت بشكل متكرر يميلون إلى الوحدة ولديهم نقص في المهارات الاجتماعية.
- كلما زاد معدل استخدام الإنترنت كلما قلت العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بالفرد ومع الأسرة والمجتمع وبالتالى تقل قدرته على التفاعل مع المجتمع ولا تنمو مهاراته الاجتماعية.

٣ – دراسة (Sanders & Cristopher, 2005):

بعنوان: "العلاقة بين استخدام الإنترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين".

هدفت الدراسة معرفة مدى وجود علاقة ارتباط ما بين المستويات المرتفعة من استخدام الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين المراهقين، والفروق بين الجنسين واستخدامهم للانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) من أولياء الأمور و(٢٠٠) من المراهقين مستخدمى الإنترنت وتم استخدام مقياس استخدام الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- سجل المراهقين الأقل استخداما ارتفاعا في علاقتهم الاجتماعية وكذلك مع آبائهم وأمهاتهم ومع أصدقائهم بالمقارنة بالأعلى استخداماً للإنترنت.
- الفروق بين الإناث مستخدمى الإنترنت باستمرار تؤثر على علاقتهم الاجتماعية وظهور الاكتئاب لديهم بصورة أعلى من ذوات الاستخدام الأقل.
- الراشدون أكثر إقامة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة من المراهقين وكذلك الحال بالنسبة للإناث.
- يؤدى زيادة استخدام الإنترنت إلى تقليل العلاقات الاجتماعية وانخفاض الاتصال بالمشاركة مع أفراد الاسرة داخل المنزل والمنطقة السكنية والدائرة الاجتماعية التي ينتمون لها.

٤ – دراسة (إيناس أبو سعده، ٢٠٠٦):
بعنوان: "التكنولوجيا وأنماط التفاعل الانساني".
وتكونت عينة الدراسة من مجموعة متنوعة من مستخدمى الإنترنت طبقت عليهم استبانة لتعرف أنماط التفاعل الإنساني لديهم.
وأظهرت النتائج بعض التأثيرات الايجابية والسلبية للانترنت مثل:
- ٦٢% من المبحوثين رأوا أن التكنولوجيا تساهم في تحقيق القدرات الذاتية وبناء الشخصية.
- ٥٧% من المبحوثين أشاروا إلى قدرة الإنترنت في توفير كثير من الخدمات.
- ٧١,٤٦% من المبحوثين أكدوا وجود تأثيرات سلبية للانترنت تتمثل فى الكسل والتراخي لدى المستخدمين.

٥ – دراسة (Kraut & et al., 2006):
بعنوان: "التاثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية والاتصال الشخصي".
وهى دراسة طولية أجريت على (١٦٩) فرداً من (٧٣) اسرة بالمجتمع الأمريكي خلال السنة الأولى والثانية من استخدامهم للانترنت.
وأظهرت النتائج ما يلي:
- أن الاستخدام المتواصل للانترنت نجم عنه تراجع في اتصال أفراد العينة مع اسرهم وتراجع في نشاطاتهم مع محيطهم الاجتماعي.
- وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام وبين شعور أفراد العينة بالكآبة والعزلة.

٦ – دراسة (علياء سامى، ٢٠٠٧):
بعنوان: "دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي، دراسة مقارنة بين مستخدمي وسائل الاتصال التقليدية والإنترنت".
وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:
- الدافع المتعلق بالبحث عن المعلومات جاء على أعلى قائمة الدوافع العامة لاستخدام الإنترنت.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المالكين لوسائل الاتصال الحديثة وغير المالكين لها في الحكم على الإنترنت كوسيلة للتقارب أو التباعد بين الأفراد.

٧ – دراسة (عبد الهادي النجار ومحمد عبد الحكيم، ٢٠٠٧):
بعنوان: "العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي على المدونات ومستويات المعرفة بالأحداث الجارية في المجتمع المصري".
وتكونت عينة الدراسة من مجموعة متنوعة من مستخدمي المدونات من طلاب الجامعة طبقت عليهم استمارة تتعلق بالأحداث الجارية.
وتوصلت النتائج إلى أن:
- الشباب الجامعي المصري يقضى أوقات طويلة أمام الإنترنت.
- ضعف مقروئية المدونات لدى أفراد عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لمعدل التعرض للانترنت لصالح الذكور.

٨ – دراسة (جارح العتيبى، ٢٠٠٨):
بعنوان: "تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية".
وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الجامعات السعودية طبقت عليهم استبانة عن تأثير الفيس بوك عليهم.
وأظهرت النتائج أن:
- نسبة انتشار استخدام "الفيس بوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت ٧٧%.
- دور الأهل والاصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت كعامل رئيسى لاستخدامه، وجاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الاشباعات المتحققة من استخدامه، وأن الفيس بوك حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيس بوك كان له تاثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى.

٩ – دراسة (إبراهيم بعزيز، ٢٠٠٨):

بعنوان: "منتديات المحادثة والدردشة الإلكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع".

انطلقت من الاشكالية التالية: ما دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وما انعكاساتها على الفرد والمجتمع؟ واقتضت طبيعة الدراسة وهدفها استخدام المسح الميداني بالعينة من خلال استمارة اشتملت على (٢٢٠) مفردة، وتمت عملية توزيع الاستمارات في ١١ مقهى انترنت، موزعة فى المناطق المختلفة، كما تم توزيع بعض الاستمارات على بعض الاشخاص الذين يملكون شبكة الإنترنت بالمنزل.

وأظهرت النتائج أن معظم المبحوثين:

- يستخدمون منتديات المحادثات الإلكترونية في مقاهى الإنترنت.
- يفضلون الدردشة فى الفترات الليلية أكثر من غيرها.
- يفضلون الدردشة الفردية على الجماعية.
- يحسون بالألفة والانتماء إلى الجماعة الافتراضية أكثر من جماعاتهم الأولية.

١٠ – دراسة (حلمي ساري، ٢٠٠٨):

بعنوان: "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري".

وتكونت عينة الدراسة من (٤٧١) فرداً طبقت عليهم استبانة تتعلق بالإنترنت والعلاقات الاجتماعية، وتكونت متغيرات الدراسة من النوع الاجتماعى والعمر والمستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم وسنوات الخبرة في الاستخدام.

وأظهرت النتائج أن:

- أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الاناث كان أكثر من تأثيره فى الذكور ولمتغيرى التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثراً في هذا التاثير.
- الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة ٤٤,٤%، وتأثيرا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة ٤٣%.
- قدرة الاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية حيث أن ٢٨,٨% منهم لا يمانع فى فكرة الزواج عبر الإنترنت.
- وجود تاثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجعالزيارات بنسبة ٤٣,٩%.
- قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة ٦٤,٥%.
- شعور ٤٠,٣% من أفراد العينة بالاغتراب عن المجتمع المحلي.

١١ – دراسة (Raack & Bonds, 2008):

بعنوان: "استخدام ماي سبيس والفيس بوك والاشباعات المتحققة".

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، واعتمدت على أداة الاستبيان لعينة من طلاب الجامعات الذين يتعاملون مع ماي سبيس والفيس بوك.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- الأغلبية العظمى من طلاب الجامعات يستخدمون هذه الشبكات من أجل تكوين صداقات جديدة والاتصال بأصدقاء قدامى.
- موقعى الماي سبيس والفيس بوك يلبيان الاحتياجات الاجتماعية والاتصالية لطلاب الجامعات.
- من أكثر الاشباعات التي تنتج من استخدام هذين الموقعين التفاعل الاجتماعي والاتصالي بالأصدقاء.

١٢ – دراسة (Bellamy & Hanewicz, 2008):

بعنوان: "العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية للاتصال من خلال غرف المحادثة عبر الإنترنت ومقارنة ذلك بالعوامل التي تتحكم بهم في مواقف الاتصال المباشر".

وطبق الباحثان استبانة على (١١٤) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا بإحدى جامعات ولاية ميتشجان

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السيطرة على مشاعر الطلاب في الموقفين الاتصاليين.

١٣ – دراسة (نيرمين خضر، ٢٠٠٩):

بعنوان: "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمي الفيس بوك".

وسعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التى يكونها الشباب المصرى وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم موقع الفيس بوك.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعات لموقع الفيس بوك.
- لا توجد علاقة بين الطريقة التى يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع الفيس بوك والجامعة التى يدرسون بها.
- مشاهدة ألبومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتى على رأس قائمة الأنشطة التى يمارسها المبحوثين على موقع الفيس بوك بنسبة ٧٦,٥%.
- اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (ذكور وإناث) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع الفيس بوك يؤدى إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين.

١٤ – دراسة (Hampton & et al., 2009):

بعنوان: "الفيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفل".

استهدفت الدراسة تحليل موقع التواصل الاجتماعي للفيس بوك من خلال مسح شامل لها وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح، الدعم الاجتماعي، المجتمع والمشاركة السياسية.

وطبقت الدراسة على (٨٩٥) مفردة من مستخدمي الإنترنت.

وأظهرت النتائج أن:

- مستخدمي الفيس بوك لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة واحتمال انخراطهم في الأنشطة المدنية أو السياسية أعلى.
- ٨٥% من أفراد العينة يعتقدون بأنه عندما يقيمون بصورة عامة صداقاتهم وعلاقاتهم الزوجية وغيرها من العلاقات يجدون بأن الإنترنت كان له قوة إيجابية على علاقاتهم الاجتماعية، فى حين يعتقد ١٤% من أفراد العينة أنه عندما ينظرون إلى هذه الأشياء يجدون بأن الإنترنت كان له قوة سلبية على العلاقات الاجتماعية.

١٥ – دراسة (ريهام عبد العزيز، ٢٠١٠):

بعنوان: "استخدام الشبكة الدولية للمعلومات وعلاقتها بالمهارات الشخصية والاجتماعية لدى فئات عمرية وبيئية مختلفة".

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة متنوعة من أفراد المجتمع من مستخدمي الإنترنت طبقت عليهم مقاييس تتعلق بالمهارات الشخصية والاجتماعية.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الإنترنت بشكل عالى ومستخدمي الإنترنت بشكل متوسط وبشكل منخفض في اكتساب المهارات الاجتماعية (التعاون – المشاركة – الصداقة – الاستقلالية) لصالح مستخدمي الإنترنت بشكل عال.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة ذوى المستوى الاقتصادى المتوسط وذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في اكتساب المهارات الاجتماعية موضع الدراسة لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط.

١٦ – دراسة (Humernman,etal.,2010):

بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي - تويتر تحت الميكروسكوب".

وقامت الشركة بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمى الفيس بوك وتويتر خلال ٢٠١٠ وبينت وجود أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم للفيس بوك و١٠٠ مليون مستخدم لتويتر وسلوك المستخدم وما

هو تعليم المستخدم على الموقعين؟ ومن أين يأتي المستخدمين ؟ نسبة استخدام الهواتف في الدخول عليهما؟

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: فيما يتعلق بالفيس بوك:

- نسبة اهتمام المستخدمين ٨٨% والمستخدمين للفيس بوك بشكل دائم ويومي ٤١%.
- المستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومي ١٢% ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة ٧٠%.

فيما يتعلق بتوتير:

- نسبة اهتمام المستخدمين ٨٧% والمستخدمين بشكل دائم ويومي ٢٧%.
- المستخدمين المحدثين لحساباتهم الشخصية بشكل يومى ٦٧% ونسبة المستخدمين خارج الولايات المتحدة ٦٠%.

١٧ – دراسة (محمد غريب، ٢٠١١):

بعنوان: "الاتصال عبر الإنترنت وتأثيره في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعات إلى الإنترنت وعلاقة هذا التعرض باكتسابهن بعض المهارات الاجتماعية.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين حسب النوع لصالح الذكور بالنسبة للتعرض للانترنت، وجاء التواصل الاجتماعي في مقدمة الخدمات التي يحصل عليها الشباب الجامعي من الإنترنت.
- بالنسبة لنوعية المعلومات التي يتصفحها الشباب على الإنترنت جاءت المعلومات الثقافية في الترتيب الأول، بينما جاءت المعلومات السياسية في الترتيب الثانى.

١٨ ـ دراسة (نشوة عقل، ٢٠١١):

بعنوان: "دراسة العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية".

واستهدفت تعرف دوافع الشباب للاشتراك في الشبكات الاجتماعية ومعرفة جوانب التاثير المختلفة للوجود الافتراضي على تلك المواقع على مستوى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من الأسرة والاصدقاء والزملاء.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تفاعلهم مع الآخرين (الأسرة، والأصدقاء، والزملاء).
- لم تثبت العلاقة بين مستوى استخدامهم لمواقع التواصل ونمط علاقتهم بوسائل الاعلام التقليدية، بمعنى أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية بل أنها وسائل متكاملة لتحقيق دوافع الاتصال.
- عدم وجود تأثير للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي) في العلاقة بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الاجتماعي للشباب مع الآخرين.

١٩– دراسة (حسني عوض، ٢٠١١):

بعنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي فى تنمية المسئولية المجتمعية لدى فئة الشباب".

وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من الشباب، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود من احدى المجالس الشبابية بلغ عددهم (١٨) شاباً وفتاة، ثم طبق عليهم مقياس المسئولية الاجتماعية.

وحدد الباحث عدة أهداف لكل لقاء كما حدد آلية التنفيذ والاجراءات، واستخدم الباحث مجموعة من الفنيات وأساليب التدريب مثل التعارف والتوضيح وتشكيل المجموعات والتدريب العملى والتساؤل والاستفسار والتقييم والمحاضرة والمناقشة الجماعية والالعاب التنشيطية.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي للبرنامج التدريبي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسئولية الاجتماعية في التطبيق البعدي للبرنامج التدريبي.

٢٠ـ دراسة (Hampton & et al., 2011):

بعنوان: "مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا".

وانطلقت الدراسة من محاولة دراسة التاثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل مای سباس – لينكدن – فيس بوك – تويتر، وطرحت الأشكالية التالية:

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بآخرين ؟

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- ٧٩% من البالغين يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية فى ٢٠٠٨ والتى كانت حوالى ٢٦%، ومتوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للإنترنت تغير من ٣٣ سنة غلى ٣٨ سنة فى ٢٠١٠ ونصفهم فى عمر ٣٥.
- الفيس بوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداماً حيث أن ٩٢% من العينة يستخدمونه في حين يستخدم ٢٩% موقع مای سباس، ١٨% يستخدمون لينكدن و١٣% يستخدمون موقع تويتر.
- يوجد فرق كبير في طريقة استخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن ٥٢% من مستخدمي "الفيس بوك" و٣٣% من مستخدمي تويتر يلجأون إليهما بصورة يومية فى حين ٧% من مستخدمي مای سباس و٦% لينكدن يفعلون ذلك.

٢١ ـ دراسة (تحسين رشيد، ٢٠١٢):

بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني ـ دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي".

وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) مفردة من الشباب طلاب خمس كليات بجامعة اليرموك، وتم استخدام استبياناً لجمع المعلومات والبيانات عن خصائص أفراد العينة كالنوع الاجتماعي والفئة العمرية والمستوى الدراسي بالاضافة إلى استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي ودوافع هذا الاستخدام والحاجات التي يحققها.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- احتلال الفيس بوك للمرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٧٢,٤% لدى أفراد العينة مقارنة مع الشبكات الأخرى.
- يوجد خمس اشباعات يحققها أفراد عينة الدراسة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهي على الترتيب حاجات (معرفية ـ وجدانية ـ شخصية ـ اجتماعية ـ ملء الفراغ).
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في حاجات أفراد عينة الدراسة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر – أنثى).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات المعرفية والوجدانية وملء الفراغ في الحاجات التي يحققها أفراد عينة الدراسة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير مدى الاستخدام.

٢٢ـ دراسة (دخيل علي ومشاعل البشر، ٢٠١٢):

بعنوان: "المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي".

ولمعرفة مدى تأثير هذه المواقع على الشباب السعودي تم توزيع استبيان على عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان كفئة تمثل الشباب السعودي احتوى على ثمانية أسئلة متنوعة توضح ما إذا كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع، وما هي الدوافع التي دفعتهن للتسجيل بها، بالإضافة إلى عدد الساعات التى يقضينها في تصفح المواقع الاجتماعية، ورأيهن في مشاركة المراهقين.

وكشفت النتائج عن ما يلي:

- ٨٦% من الطالبات مشاركات في أحد المواقع الاجتماعية مقابل ١٤% غير مشاركات.
- ٣٦% منهم يستخدمن "الفيس بوك" لتمضية الوقت، في حين ٣١% للتواصل مع الأهل والأصدقاء و١٨% لتكوين صداقات جديدة، و١٠% لأسباب تخص الدراسة والعمل و٥% لشهرة الموقع.
- ٥٦% من الطالبات لا تعتقدن أنهن ستواجهن صعوبة إذا تركن استخدام الشبكات الاجتماعية.

٢٣ ـ دراسة (عباس مصطفى، ٢٠١٢):

بعنوان: "الاعلام الجديد دراسة فى تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة".

وتوقفت الدراسة عند مفهوم الإعلام الجديد باعتباره تطوراً كبيراً غير محدد المعالم حيث أن التعريفات التى قدمها العديد من المتخصصين فى الإعلام وتقنياته الحديثة لا تزال تعريفات حذرة بسبب التطور المستمر لهذا النوع من الإعلام الجديد، ولا يعرف عند أى حد سيتوقف هذا التطور أو تتضح معالم هذا الاعلام أكثر مما هو عليه الآن، وتوقفت الدراسة عند العديد من التعريفات لهذا الإعلام، سواء أكانت لمفكرين أو لموسوعات وقواميس متخصصة في التكنولوجيا الحديثة.

وخلصت الدراسة إلى أنه يجب علينا أن نقر أن تغييراً كاملاً يلمس الوسائل الإعلامية القائمة تكنولوجياً وتطبيقياً، كما أن هنالك مستحدثات إعلامية غير مسبوقة تأخذ مكانها الآن، جاءت بتطبيقات وخصائص جديدة، وأن حالة جديدة تتمثل قي وسائل الإعلام حسب الطلب Mass Customization تأخذ مكان وسائل الاتصال الجماهيرى Mass media، وأن عملية تحويل وتغيير جذرية تتم للوسائل القائمة Metamorphosis، عندها ستكون جميع أجهزة التليفزيون وجميع أجهزة الراديو خارج نطاق الاستخدام، كونها أجهزة تعمل فى اتجاه واحد One-Way، والتغيير الحالي يتجه نحو بناء وسائل تفاعلية Interactive Media، لتعمل جميع الأجهزة التقليدية، وغيرها من خلال الكمبيوتر وتضع عالما اتصاليا جديدا ثنائي الاتجاه له مزايا لم تكن تتوفر فى الإعلام القديم.

٢٤ ـ دراسة (مريم نومار، ٢٠١٢):

بعنوان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ـ دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر".

وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) مفردة من الذكور والإناث من فئات عمرية مختلفة.

وتكونت أدوات الدراسة من الملاحظة لتصرفات وتفاعلات الأفراد فى المجتمع الافتراضي الذى يتيحه موقع الفيس بوك من خلال متابعة المشاركات التى يضعونها على صفحاتهم، واستمارة استبيان.

وأظهرت النتائج ما يلي:

- مستخدموا موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" يلجأون إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي بالنظر إلى أن دوافع الاستخدام قد تتغير تبعاً للجنس والسن والحالة النفسية للمستخدم وطبيعة علاقته بمعارفه ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه والتي تدفعه لاستخدام الموقع.
- قلل موقع "الفيس بوك" من التواصل وجهاً لوجه مع الأصدقاء والأسر وكذا قلل من الوقت الذى يقضونه مع أسرهم الأمر الذي أدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية والاستعاضة عنها بجماعات افتراضية تجعل الفرد الذى يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي يحس بالانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من إحساسه بالانتماء إلى الجماعات الأولية (الأسرة، والأصدقاء).
- أثر الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية القديمة والقائمة وتوسيعها، حيث تبين أن الموقع لا يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فقط وإنما يساعد أيضا فى توسيعها والحفاظ عليها من خلال بقاء التواصل الدائم بين الأشخاص وإطلاعهم على أخبار بعضهم البعض.
- أسهم الفيس بوك في تحقيق الحاجة إلى التواصل وتدعيم علاقات التواصل رغم استغراق وقت طويل فى استخدام الموقع لاشباعها مما أدى إلى تأثيرات متعددة على طبيعة علاقة

المتلقى بأسرته ومعارفة في المجتمع الطبيعي وأدى إلى انسحابه الملحوظ من التفاعل الاجتماعي.

٢٥ – دراسة (Mcginley , 2012):

بعنوان: "غالبية العرب يستخدمون الإنترنت للدردشة".

وأظهرت النتائج ما يلي:

- غالبية مستخدمي الإنترنت في الدول العربية يلجأون إلى الشبكة الدولية للدردشة مع أصدقائهم أو العثور على أصدقاء جدد مقارنة بمستخدمي الإنترنت لأغراض أخرى مثل التعلم عبر الإنترنت أو التسوق الإلكتروني أو البحث عن وظيفة.
- السبب الرئيسى لاستخدام الإنترنت في المنطقة العربية يعود إلى المشاركة فى النشاطات الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية بمعدل يصل إلى ثلاث ساعات أو أكثر بصفة يومية.
- ٦٧% ممن شملتهم الدراسة يستخدمون الإنترنت في التواصل الاجتماعي بينما ذكر ٣٦% منهم أنهم يتواصلون يوميا مع أصدقائهم عبر البريد الالكترونى فيما يتواصل ٣١% مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها.
- نسبة ملحوظة من النشاطات اليومية على الإنترنت لغرض البحث عن عمل في ظل وجود نسبة ٣٦% من المشاركين يستخدمون الإنترنت لإيجاد وظيفة والمشاركة في دورات تعليمية إلكترونية بنسبة ٤٢%.

ولاشك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين أو المعاهد والجامعات ومراكز الابحاث أو الشركات والمؤسسات البحثية الأخرى إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وصياغة فروضها وتحقيق أهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم فى إثراء مواضيعهم البحثية، والتى من شأنها أن تعوض النقص الحاصل فى الدراسات التى سبقتها، ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت إلى حد ما الجوانب الأساسية من البحث الحالي واشارت إلى أهمية مواقع التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث نقلة نوعية في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.

خدمات مواقع التواصل الإلكتروني:

تقدم مواقع التواصل الإلكتروني خدمات عديدة لمتصفحيها فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون مشاركتهم اهتماماتهم، وتوسعت الخدمات المرجوة من هذه المواقع ومنحت متصفحيها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها، كما انتشرت هذه المواقع في السنوات الأخيرة بشكل كبير واصبحت أكبر واضخم مواقع في قضاء الويب ولازالت مستمرة فى الانتشار الأفقى المتسارع إذ تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الاصدقاء عبر الموقع، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع (Aren,2015,244).

وتتيح مواقع التواصل الاكتروني الخدمات التالية: (الصادق رابح، ٢٠٠٨: ١١٧)

الأصدقاء / العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، ويطلق مسمى صديق على هذا الشخص المضاف لقائمة اصدقائك بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

ألبومات الصور: تتيح المواقع الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائى من الالبومات، ورفع مئات الصور وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

المجموعات: تتيح كثير من المواقع الاجتماعية خاصية انشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة وتوفر هذه المواقع لمالك المجموعة والمنضمين اليها مساحة اشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين وغير الحاضرين.

الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

وقد أورد تقرير وكالة اسوشيتدبرس أن عدد مستخدمي موقع التواصل الإلكتروني الفيس بوك على شبكة الإنترنت وصل إلى مليار ومائة مليون مستخدما في أغسطس ٢٠١٢، وهذا الرقم يعادل ضعف ما كان قد وصل إليه عدد مستخدمى الموقع نفسه في أغسطس ٢٠١٠، كما وصل عدد مستخدمى موقع التواصل الإلكتروني تويتر في يونيو ٢٠١٢ (٥٠٠ مليون مستخدم حول العالم منهم (١٤٠) مليون مستخدم بالولايات المتحدة بمفردها (Lunden, 2012: 3).

ووصل عدد مستخدمى موقع الفيسبوك من العرب (٤٥) مليون مستخدما بنهاية يونيو ٢٠١٢، وهذا العدد تضاعف ثلاث مرات عن تقرير يونيو ٢٠١٠، كما بلغ عدد مستخدمي موقع توبتر من العرب (٢) مليون مستخدما أنتجوا نحو (٢,٥) مليون تغريدة بنهاية شهر اكتوبر ٢٠١٢، وتأتي مصر فى الصدارة من حيث عدد مستخدمى موقع الفيسبوك بين الدول العربية حيث يقدر عدد المصريين المستخدمين للفيسبوك بربع العدد الإجمالى للمستخدمين في المنطقة العربية (McGinley, 2012: 18).

ومن خلال ذلك يتضح مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على جذب المزيد من المستخدمين الجدد بصورة كبيرة وفي فترة زمنية قصيرة للغاية، مما يجعل من هذه المواقع وسيلة للتواصل الانساني أكثر جذباً من الوسائل الأخرى.

مميزات المواقع الاجتماعية:

يوجد الكثير من المواقع المتخصصة في مجالات معينة ولها مشتركيها، فمن يشاركون فى مواقع علمية معرفية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية يزدادون وعياً وعلماً ومعرفةً، وبنفس الوقت يسهمون بإثراء تلك المواقع بما يمتلكونه من معرفة يستفيد منها الآخرون، وهناك مواقع أخرى لها مرتاديها ممن يرتضون لأنفسهم الدخول فيها والتفاعل معها مثل المواقع التى تحث على العنف والجريمة وتلك التى تدعو إلى تفكيك النسيج الاجتماعي لزرع الطائفية المقيتة.

وتتيح هذه المواقع الإمكانية لمستخدميها إرفاق الملفات والكتابة حول موضوعات محددة تهم المشاركين الآخرين فى نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففى كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق، وهذا ما يدفع زائريها للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة معلومات عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام.

وهناك مواقع اجتماعية متخصصة بمجالات محددة مثل منتديات إعلامية أو ثقافية أو تربوية وغيرها تخص مجموعة محددة من الناس، كما توجد مواقع اجتماعية خاصة بالتجارة والتسوق، وهى تخص شريحة معينة من الناس يرتادونها ويتفاعلون معها، يضاف إلى ذلك نوع جديد من المواقع الاجتماعية التى يتواصل فيها مرتاديها من خلال الهواتف النقالة، ويكونوا صداقات وإجراء محادثات ونقاشات وتبادل المعلومات.

خصائص المواقع الاجتماعية:

تتميز المواقع الاجتماعية بعدد من الخصائص التى تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع فى شبكة الإنترنت، الأمر الذى ساهم في رفع اسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص على النحو التالي: (Steinfield, C.et al., 2011: 480-506).

التعريف بالذات:

الخطوة الأولى للدخول إلى المواقع الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص والصور والموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح المواقع الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم بها.

طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح المواقع الاجتماعية للأشخاص بعمل صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالى فهي تساهم بشكل فعال فى تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الإنترنت غير أن المواقع الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هذه المواقع يخيرون في الاتصال بين مختلف الاساليب الرقمية مثل التطبيقات المدمجة في المواقع

كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التى أحبوها وغيرها من الخدمات.

سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التى ساعدت بشكل كبير فى انتشار المواقع الاجتماعية بساطتها لذا فإن أى شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت يمكنه عمل وتسيير موقع اجتماعي، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكلة كانت صعوبة عمل هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف، في حين أن المواقع الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للاشخاص التسجيل فيها فى الوقت الذى يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.

التفاعلية:

سعت المواقع الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

كما تتصف المواقع الاجتماعية بما يلي:

- تشتمل على مجموعة كبيرة من المشاركين.
- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات.
- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات.

وقد قام (Giddens, 2014: 238) بتلخيص الخصائص الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي وسماته الثقافية على النحو التالي:

١. أن التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يتصف بها المجتمع المعاصر هي تحولات ذات قوة طاردة للأفراد وذات خصائص ثقافية مضطربة.
٢. أن الأفراد فى المجتمعات التى ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات يستغرقون ويذوبون في خبرات مجزأة ومبعثرة وتعوزهم الرؤية الشمولية المتماسكة للحياة.
٣. يشعر الأفراد فى هذا النوع من المجتمعات بالعجز وضعف المقاومة في مواجهة العولمة.
٤. تخلو حياة الأفراد اليومية فى هذه المجتمعات من أى معنى بسبب سيادة أنظمة اجتماعية جافة تفتقر إلى الحياة والديناميكية وتعمل على تفريغها من مغزاها ودلالاتها الاجتماعية.

وفي ضوء هذه الخصائص مجتمعة يلاحظ التغير الكبير في استخدام الأشخاص للأنترنت وطريقة تنظيم اتصالاتهم الشخصية وفقاً للبيئات الاجتماعية المختلفة.

أنواع مواقع التواصل الإلكتروني:

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الإلكتروني، ويمكن تصنيفها على النحو التالي: (سليم خالد، ٢٠٠٥: ٧٨)

النوع الأول: ويختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات.

ومن أمثلة هذا الوع:

المدونات: Blogs: هذا الموقع مثال لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات، بعضها يختص بنقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها، ويختص البعض الآخر بأمور شخصية ويومية.

مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: ومن أشهر هذه المواقع موقع الفيس بوك ولينكدإن وهى مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة.

مواقع الفعاليات: وهى نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الاشخاص المدعوين، كما يمكن هذه المواقع اسخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية (GBS)، ومما يميز هذه المواقع الإلكترونية إمكانية التحديث التلقائى فيمكن للداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعوين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة.

النوع الثاني:

ويعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل الويكي Wiki، وهى مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية، ومن أفضل

الأمثلة موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.

النوع الثالث:

ويتمثل فى مواقع الوسائط المتعددة ومواقع التصوير والفن Photo Sharing، حيث يمكن الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو، وباستخدام هذه النوعية من المواقع يمكن مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية، كما يمكن المبدعين من نشر إبداعاتهم والتعرف على رأى الجمهور فيها كما تمنحهم فرصة استكشافها من قبل شركات الانتاج الفنى.

النوع الرابع:

ويتمثل فى المواقع الترفيهية الاجتماعية ومواقع العوالم الافتراضية Virtual Worlds.

وتنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول:

مواقع تضم أفراد أو مجموعات من الناس تربطهم اطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات معينة تقوم بدعوات المنتسبين إليها.

القسم الثانى:

مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الإنترنت، الانضمام اليها واختيار أصدقائه والتشبيك معهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها، ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك.

العلاقات الاجتماعية:

تحتل العلاقات الاجتماعية الجانب الأكبر من اهتمامات العلوم الاجتماعية. ولا تتكون العلاقات الاجتماعية من فراغ بل هناك كوامن تشكلها ومنها: (Anderson & Rainie, 2010: 48-49).

الأهداف والمصالح العامة: فبغض النظر عما إذا كان المساهمون في عملية التفاعل الاجتماعي مهتمون ببعضهم البعض فإن هناك مصالح واهتمامات لإنجاز أهداف مشتركة.

الإرضاء الذاتي: حيث يطور بعض الأشخاص علاقاتهم الاجتماعية من خلال إشباع حاجات ذاتية لكلا الطرفين المشتركين في العلاقة إذ يجدون في أنفسهم رغبة فى إنمائها وتطويرها.

الالتزام والتوقعات: ففى كل عملية تفاعل يوجد التزامات وتوقعات يشعر بها الطرف الآخر مما يؤدى إلى تكوين علاقات اجتماعية فيما بينهما وتكون بينهما علاقة قائمة على الالتزام.

التساند المشترك: حيث تتساند عناصر الحياة الاجتماعية ونجد هذا التساند في العلاقات الاقتصادية التى تتضمن سلسلة من العلاقات التى لا تسبقها معرفة اجتماعية أو قرابية.

وللعلاقات الاجتماعية ثلاث مستويات رئيسية هي:

المستوى الأول: الأسر – جماعات اللعب والصداقة والجيرة.

المستوى الثانوي: المدرسة – الجامعة – النادي.

المستوى المرجعي: الانتماء للجماعات وما تقوم عليه من معان وقيم واتجاهات فكرية أو عقائدية أو فنية.

وتوجد بعض المبادئ في تحليل بنية العلاقات داخل المجتمع المحلي وهي: (Holmes, 2005: 122-139).

قاعدة البناء Structure: وتشير إلى كافة متضمنات ومستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق اجتماعي بما فى ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما تشتمله طبيعة أداء الأدوار الاجتماعية لمختلف الأشخاص داخل النسق الاجتماعي.

قاعدة أو مبدأ المحتوى أو المضمون Content: وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التى تميزت بصفة التماسك والجدية لأداء أدوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع.

العلاقات السائدة أو المسيطرة: وهى العلاقات ذات الأهمية والدلالات الحيوية والتى غالبا ما تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها فى التاثير والفعالية ما يؤثر فى الآخرين.

أنواع العلاقات الاجتماعية:

تتعدد تصنيفات العلاقات الاجتماعية وفيما يلى تصنيفين أساسيين وهما:

العلاقات المفتوحة والعلاقات المغلقة:

يطرح ماكس فيبر هذين النوعين، ويقصد بالعلاقات المفتوحة الارتباطات التى يقبل فيها غير الأقارب أو غير المنتمين إلى طبقة اجتماعية معينة أو طائفة دينية خاصة أو نقابة حرفية وعادة ما تكون خالية من المنافع المادية المتبادلة، ويقصد بالعلاقات المغلقة الارتباط المحصور بين الاقارب أو المنتمين إلى طبقة اقتصادية أو العلاقة الموقعية التى تملك السلطة أو التى تربط بين أصحاب ذوي المصالح المتبادلة من أجل إشباع حاجات ورغبات مادية ومعنوية.

العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية:

ميز كنكزلي بين نوعين من العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية واستخدم أربعة قيم معيارية للتمييز بينهما، وهو ما يوضحه جدول (١) (معن خليل، ٢٠٠٩، ٢٣٥).

جدول (١)
الفروق بين العلاقات الأولية والعلاقات الثانوية

القيم المعيارية	العلاقات الأولية	العلاقات الثانوية
الظروف الفيزيقية	– تضم عددا قليلاً من الأفراد. – تدوم لفترة زمنية طويلة. – تأخذ حيزا زمانياً ضيقاً.	– تضم عددا كبيرا من الأفراد. – لا تدوم لفترة زمنية طويلة. – تأخذ حيزا مكانياً واسعاً.
الخصائص الاجتماعية	– متماثلة مع أهدافها. – تعمل على بلورة قيم خاصة بها. – يعرف كل منهم الآخر بوضوح. – يشعر كل منهم بحرية وتلقائية تجاه الآخر.	– تتباين في أهدافها. – القيم الاجتماعية التى تنشأ من خلالها غير جوهرية. – معرفة كل منهم للآخر محدودة من خلال اختصاصهم المهني.
جماعات صغيرة	مثل جماعة اللعب والاسرة والقرية والجيرة وفريق العمل.	مثل المنظمات المهنية والشركات التعاونية.

مفهوم المجتمع الافتراضي:

تتعدد تعريفات المجتمع الافتراضي غير أن نقطة الانطلاق التي اعتمدها عدد من الباحثين للوصول إلى هذا المفهوم كانت تحديد مفوم المجتمع المحلي الطبيعي والانطلاق منه للوصول إلى هذا المجتمع الذى يحاكيه ولكن بخصائص وسمات جديدة تتيحها طبيعة الاتصال والتفاعل، ذلك أن معظم العناصر التى تميز المجتمع الحقيقي صارت متوفرة فى مجتمع آخر من نوع جديد يعيش في جغرافيا الفضاء ويتصف بقدر واضح من النظم والقواعد والأدوار وبقدر من الملامح الثقافية المميزة التى تدور حول الاستخدامات المختلفة لنظم الإنترنت وبمهارات جديدة يجرى اكتسابها بطرائق عديدة مثلما يحدث في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الفعلي.

ويعرف (بسيوني حمادة، ٢٠٠١: ٣٨) المجتمعات الافتراضية بأنها: "تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الإنترنت تشكلت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم فى مجتمع حقيقي".

ويعتبر ما قدمه هارولد راينغولد نقطة ابتداء مهمة لدراسة المجتمعات الافتراضية من الناحية الاجتماعية حيث عرفها بأنها: "مجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة حين يستمر أناس بعدد كاف فى مناقشاتهم علنياً لوقت كاف من الزمن بمشاعر انسانية كافية لتشكل شبكات من العلاقات الشخصية فى الفضاء"، ويركز هذا التعريف على المقومين الاجتماعي والتكنولوجي لهذه المجتمعات ذلك أن هذه المجتمعات تنشأ أصلاً بفعل الدافع الاجتماعي في بيئة التكنولوجيا، أى فى ظروف تكنو اجتماعية بعدد كاف من المشاركين ويستمرون فى تفاعلهم الاجتماعي رقمياً لوقت كاف من الزمن يكفل لهم بناء شبكات من العلاقات الاجتماعية الشخصية والجماعية المتبادلة فى الفضاء الافتراضي الكوني" (ابراهيم بعزيز، ٢٠٠٨: ٧٣).

كما يعرف المجتمع الافتراضي بأنه مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة وحلقات النقاش أو مجموعات الحوار وتنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، والقيم والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة.

وأمام هذه التعريفات للمجتمع الافتراضى يلاحظ أن كل باحث اتخذ اتجاهاً معيناً، فهناك من قام بتعريف المجتمع الطبيعى وعناصره استناداً على هذا المفهوم التى يتمثل أساساً في الجماعة والتفاعل والروابط، والمكان والزمان وغيرها، غير أن البعض حصر تعريفات المجتمع الافتراضي وما يقود إلى تكوينه أو تشكله فى عدد من الاستخدامات الأساسية مثل غرف الدردشة والحوار وغيرها فى حين أن المجتمع الافتراضي ومع تطور الإنترنت اصبح له العديد من الأسس التى يتجسد من خلالها مثل مواقع الشبكات الاجتماعية التى نجحت من خلال خدماتها فى محاكاة المجتمع الطبيعي والتأسيس لمفهوم المجتمع الافتراضي بشكل واضح وواقعي أكثر وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية الافتراضية والهويات الافتراضية والتفاعل الافتراضي والروابط التى تجمع بين المستخدمين.

وقد أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلى رأسها شبكة الإنترنت إلى تغيير جذري في كيفية تشكل النسيج الاجتماعى وبناء العلاقات الاجتماعية كما تغيرت المعايير التى تقاس على أساسها متانة هذه العلاقات وإمكانية استمرارها، بعد أن كان البعد الجغرافي يلعب دورا كبيرا فى تكوين الفرد لعلاقاته.

وهذا المجتمع الافتراضي لم يكن ليظهر فجأة ولكن حدث نتيجة عدد من العوامل التى مهدت لظهوره وأهمها الشبكة الدولية للمعلومات وتشكل الفضاء الرمزي، ومع ذلك فإن هذا المجتمع لم تكتمل صورته بعد لكونه مرتبطاً بتكنولوجيا الاتصال وبمجتمع المعلومات العلمي، وهذا المجتمع آخذ فى التشكل ولا يستطيع أحد التكهن بالصورة الأساسية للمجتمع الافتراضي في المستقبل، وذلك لعدة اعتبارات منها (Chmiel & et al., 2011: 374).

- سرعة التغيرات التى تطرأ على هذا المجتمع، وارتباط تحولاته بصناعة البرمجيات التى تتطور فى عالمنا بشكل ملحوظ.
- كثرة المتفاعلين فى السياق الافتراضي إذ أن هذه التفاعلات بدأت على المستوى النخبوى ويتعامل معها الآن كل من يجيد أساسيات التعامل مع الكمبيوتر.
- تفاوت أعمار المترددين على تفاعلات المجتمع الافتراضي إذ أنه لا يرتبط بشريحة عمرية واحدة، فجميع الأعمار منذ الطفولة حتى الشيخوخة تتفاعل في هذا السياق.
- تعدد الصور والآليات التى يتواصل بها الأفراد فى التفاعلات الافتراضية ما بين غرف محادثات مجموعات بريدية وقوائم بريدية ومنتديات ومدونات وغيرها من طرق التفاعل.

وقد تجسدت المجتمعات الافتراضية بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع ظهور الجيل الثاني للانترنت واصبحت وسيلة غاية في الأهمية للأشخاص حتى يتفاعلوا مع بعضهم البعض في الوقت الذى ظل فيه موضوع وجود المجتمعات الافتراضية أو عدمه محل نقاش، ويرى المؤيدون لوجود المجتمع الافتراضي أن عدم الموافقة على وجوده مسألة تتعلق بمن لم يختبروا هذا المجتمع ومع الاندماج الكبير للتكنولوجيا في الحياة الاجتماعية للأشخاص ستصبح المجتمعات الافتراضية الوسيلة الأمثل التى يتصل بها الأفراد مع بعضهم البعض (Blanchard, 2013: 5).

وهذا المفهوم للمجتمع الافتراضي الذى يشكل فيه الإنترنت بيئة التفاعل ينبيء بتفاعلات وتعاملات جديدة تميزها طبيعة الاتصال في حد ذاته الأمر الذي أنتج العديد من المفاهيم الجديدة سواء فيما يتعلق بالاتصال والتفاعل أو حتى الهوايات والمشاعر وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

وأمام الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح الأفراد يميلون إلى قضاء أوقاتهم في عالم يوازي عالمهم الفيزيائي الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية.

خصائص المجتمعات الافتراضية:

إن أهم ما يميز هذه التجمعات الافتراضية هى أنها متاحة للأفراد الذين يريدون المشاركة فى أحد أنماطها، فالمدينة الافتراضية على حد قول البرتا روبرت وميشيل جينكنسون مدينة لا تنام، فهناك دائماً أفراد مشتركون في التفاعلات الافتراضية فلقد أصبح الإنترنت بشكل عام جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، وأضحت الجماعات الافتراضية بأنماطها المختلفة تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالإنترنت على وجه خاص (وليد زكي، ٢٠٠٩: ٨٩٧).

وقد دفع التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني وانتشاره فى كافة مناحي الحياة بشكل غير مسبوق العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى وضع هذه الوسائط مزيداً من الاهتمام

ودعاهم إلى إعادة النظر فى فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الجماعي والعلاقات الاجتماعية.

وقد نجحت المواقع الاجتماعية من خلال خصائصها التى تتيح التفاعل بين مختلف مكونات المجتمع في وضع المجتمع الافتراضي موضع التطبيق الفعلي في ظل المحددات التي تتيحها هذه الشبكات، فاستخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات والنشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي يمكن أن يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات وتاسيس الصداقات الجديدة وتعزيز الصداقات القائمة وممارسة الألعاب والتشارك بالأفكار.

ويوجد اتفاق بين الباحثين بشأن مجموعة من النقاط المؤثرة في التفاعلات الإلكترونية وهى: (محمد المنصور، ٢٠١٢: ٢٦)

- وجود دليل على أن المشتركين الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة.
- المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعني.
- تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن.
- الأحداث الملحوظة والطقوس التي يمارسها الأعضاء.
- الحضور يتم من خلال زمن محدد وفي مكان محدد.

ويوضح جدول (٢) الفروق الاساسية بين العلاقات الاجتماعية الافتراضية والكلاسيكية:

جدول (٢)

الفروق بين العلاقات الاجتماعية الافتراضية والكلاسيكية

العلاقات الاجتماعية الكلاسيكية	العلاقات الاجتماعية الافتراضية
وجود الحضور الفيزيائي وجها لوجه.	انعدام الحضور الفيزيائي.
وجود تقارب جغرافي بين الأفراد.	ليس بالضرورة أن يكون هناك تقاربا جغرافيا.
يعرف المتفاعلون كل المعلومات عن بعضهم البعض.	ليس من السهل الوصول إلى معلومات حقيقية عن الذين يتم التفاعل معهم.
الهوية حقيقية ولديها محددات معينة.	قد يتم الاعتماد على الهوية الافتراضية من خلال تقديم معلومات عن الشخص في صفحات البروفايل لا تمت بصلة للمستخدم، وبالتالي قد يتم التفاعل مع شخص لا وجود له في الواقع.
بحكم الاتصال وجها لوجه والاحتكاك الدائم تكون العلاقة قوية.	علاقة مؤقتة وغير وطيدة نظرا للشكوك التي تحيط بالطرف الآخر وطبيعة التفاعل معه.
عدم وجود وسيط تقني.	وجود وسيط تقني "شبكة الإنترنت".
التعبير عن المشاعر يكون من خلال تعابير الوجه، البكاء، الضحك، الابتسام.	يمكن التعبير عن المشاعر من خلال الرسائل النصية التى يتبادلها المتفاعلون.

ورغم هذه الفروق بين العلاقات الاجتماعية الافتراضية والكلاسيكية، تبقى الأولى مكملة للثانية وامتداداً لها، لأن الاتصال التقليدي وجهاً لوجه يتميز بعدة خصائص، وجاءت الاتصالات عبر التقنيات الحديثة لتضفي بعض المميزات الأخرى، ويظهر التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال أنها لا تقوم دائماً بسد ثغرات ونقائص الاتصال عن بعد مقارنة بالاتصال التقليدي، من خلال توفير وسائل تقنية وظروف تجعل المتصل يشعر بأنه مع من يتصل به دون حدود زمانية أو جغرافية، ونظراً للانتشار الواسع للعلاقات الافتراضية في حياة الأشخاص عبر الإنترنت بغرض العلاقات الاجتماعية أو بهدف التعليم الإلكتروني أو التجارة الإلكترونية وغيرها فإن هناك العديد من التساؤلات المطروحة حول مستقبل العلاقات الاجتماعية التقليدية.

العلاقات الافتراضية ومستقبل العلاقات الاجتماعية التقليدية:

أبدى الدارسون المهتمون باستخدامات تكنولوجيا الاتصال تخوفاتهم من إمكانية تاثر الروابط الاجتماعية بين الأفراد بفعل ظهور هذه الطرق والقنوات الحديثة للاتصال، التى قلبت التواصل في المجتمع رأساً على عقب بعد أن جعلت الحضور الفيزيائي والتقارب الجغرافي، والتماثل الثقافي أموراً لا يشترط توافرها لإقامة التواصل بين الأفراد، والذين أضحوا داخل البيئة الاتصالية الجديدة يتمتعون بقدرة على صنع فضاءات اتصالية افتراضية، ومع تزايد الاعتماد على هذه الفضاءات

الافتراضية بدأت تتضح العديد من التساؤلات حول ما إذا كان انتشار العلاقات الافتراضية الناتجة عن استخدام الإنترنت يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية التقليدية في المستقبل أو يساهم في دعمها وتقوية روابطها.

أمام هذه التصورات ظهراتجاهين أساسيين حول مستقبل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار العلاقات الافتراضية (Slevin, 2013: 55-62).

الاتجاه الأول: مواقع التواصل الإلكتروني تدعم العلاقات الاجتماعية

يذهب Barry إلى أن المجتمع الافتراضي كشبكة من العقات الشخصية تقدم المؤانسة والدعم والمعلومات والشعور بالانتماء والهوية الاجتماعية، وتدعم الشبكات الاجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الايميل، الدردشة، وغيرها، واستطاعت المجتمعات الافتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة حياتهم الخاصة مع آخرين فى نموذج آخر من المجتمعات هو المجتمع الرقمي الافتراضي، وأشار العديد من الاشخاص الذين يعتبرون بأن الإنترنت تمثل قوة ايجابية في علاقاتهم بأنها سمحت لهم بإنشاء العديد من العلاقات وتقويتها، ويؤكد العديد ممن يدعمون هذا الاتجاه إلى أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت والتواصل يساهم فى دعم العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها ومثال ذلك الدور الذى يلعبه موقع "الفيس بوك" اليوم فى حياة الاشخاص حيث يرى العديد من مستخدميه بأن الموقع ساعدهم فى الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية القديمة والقائمة، وهو الهدف من الموقع منذ بداية انشائه، حيث سمحت هذه المواقع مثل "الفيس بوك" و"تويتر" للمستخدمين أن يبقوا على اتصال مع الاصدقاء في أوقات فراغهم (Anonymous, 2011: 38).

ويمكن تحديد نوعين من الاشخاص الذين لا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية إلا عن طريق الإنترنت وهم:

النوع الأول: وهم الأشخاص الذين يحسون بقلق اجتماعي من خلال تواصلهم وجهاً لوجه.

النوع الثانى: وهم الاشخاص الذين يشعرون بالوحدة، وهؤلاء الأشخاص بإمكانهم تطوير علاقاتهم عبر الإنترنت بسرعة كبيرة ويمكن لهذه العلاقات أن تتحول إلى علاقات اجتماعية حقيقية.

الاتجاه الثانى: مواقع التواصل الالكترونى تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية:

يشير (اسماعيل ابراهيم، ٢٠٠٩: ٧٤) إلى أن الإنترنت له دور كبير في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد فى المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافتة، الأمر الذي يؤدي إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع، ويشير المتخصصون فى هذا الصدد إلى ما يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر، وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الجهاز لساعات طويلة كل يوم، وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الاشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الكمبيوتر ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم.

واستخدام الإنترنت قد يتدخل فى الكثير من الأحيان فى الاتصال داخل المنزل، وصنع ما يعرف بـ "ما بعد الأسرة" عندما يتفاعل أعضاءها مع الكمبيوتر بدلاً من تفاعلهم مع بعضهم البعض.

ومن خلال هذين الاتجاهين يمكن الوصول إلى اتجاه وسط يدعم التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية من خلال المجتمع الافتراضى الذى تتيحه بشرط ادراك الفرد لطبيعة الاستخدام الأمثل فيحافظ على التفاعل وجهاً لوجه مع محاولة دعمه وتطويره من خلال هذه المواقع بدلاً من الانسحاب الكلي من الواقع مما يشكل مخاطر كبيرة على منظومة العلاقات الاجتماعية (Soloon, 2015: 15).

نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تبلورت نظرية الاستخدامات والإشباعات في بداية السبعينيات من القرن الماضى، وتعد هذه النظرية محاولة لتفسير طريقة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بوصفها مصدراً مهماً وحيوياً

لإشباع حاجاتهم ومتطالباتهم ووفقاً لهذا المدخل الذى ينظر إلى الجمهور باعتباره نشطاً وليس سلبياً، أى أن الافراد هم الذين يتحكمون في تعرضهم لوسائل الإعلام وليس العكس، وهنا تتنافس وسائل الاعلام مع المصادر الأخرى التى تسعى لإشباع حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعى والترفيه والتعليم. .. الخ، ومن هنا يختار الأفراد من مضامين وسائل الإعلام ما يتناسب مع رغباتهم، وما يشبع حاجاتهم إلى الإعلام والتسلية والتعلم الاجتماعى (رفعت الضبع، ٢٠١٠: ٧٦).

وقد شهد مدخل الاستخدامات والإشباعات العديد من التطورات والتغيرات، وأصبح يهتم اهتماماً كبيراً بالقضايا النفسية والاجتماعية للأفرد عند تحديد احتياجاتهم من وسائل الإعلام.

ويكمن اهتمام هذا المدخل في الإعلام الجديد والتى تعد مواقع التواصل الإلكتروني إحدى صوره مع تحديد الدوافع والإشباعات، مثل استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي والتفاعل والحضور الافتراضي.

تطبيق الاستخدامات والإشباعات في دراسات استخدام مواقع التواصل الإلكتروني:

أصبحت نظرية الاستخدامات والاشباعات تستخدم بشكل واسع باعتبارها الأكثر ملاءمة لدراسة استخدام الإنترنت، ويعتبر الإعلام الجديد ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج ومنها نظرية الاستخدامات والاشباعات، وتظهر العديد من البحوث أن الإنترنت ساهم في العديد من التحولات، أدت إلى تغيرات عميقة في عادات مستخدمي وسائل الإعلام إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية، وأدى ذلك إلى تحول التفاعل الشخصى مع الأصدقاء والعائلة والاتصال المهنى من العالم الفيزيائى إلى العالم الافتراضي باستخدام الإنترنت.

وباستعراض الأدبيات السابقة تم التوصل إلى أكثر العوامل ارتباطاً بنظرية الاستخدامات والاشباعات ذات العلاقة بمواقع التواصل الإلكتروني وهى الصداقات والتعريف بالذات والحصول على المعلومات، فى حين وجد كل من استن ولاروز عوامل أخرى تتمثل في البحث عن المعلومات والتسلية والترفيه إلى جانب الحاجات الاجتماعية (Calliaon, 2014: 471).

وتعد الشبكات الاجتماعية من أهم الموضوعات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات والاشباعات، فأغلب الاشخاص الذين يستخدمون هذه الشبكات يميلون إلى التعرف على أشخاص جدد والحفاظ على علاقاتهم السابقة والشعور بالانتماء إلى المجتمع، وكشفت العديد من الدراسات أن مستخدمي الفيس بوك يوظفونه لتحقيق إشباعات اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة والتعرف على أصدقاء جدد، ومن هذه الدراسات دراسة (Raack & Bonds, 2008)، والتي أظهرت أن ٩٦% من مستخدمي الشبكات الاجتماعية أبقوا على الاتصال بأصدقائهم القدامى، ٩١,١% حافظوا على العلاقات القائمة، ٥٦,٤% تعرفوا على أصدقاء جدد.

ويميل المستخدمين إلى استخدام الشبكات الاجتماعية نظراً للتفاعلية اللامحدودة التى توفرها حيث يمكن من خلال موقع تويتر أو الفيس بوك إرسال وتلقى الرسائل والمستجدات وتحديثات الأخبار العاجلة من رسائل التبليغ والمعروفة باسم تويتس Tweets من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني، فالتفاعلية تخصص لصاحب الحساب أو للمشتركين معه على موقعه صفحة تستعرض آخر المستجدات، ويمكن اختيار الحصول عليها عبر الهاتف من خلال الرسائل القصيرة SMS، أو من خلال رسالة بريد الكترونى، أو عن طريق "الفيس بوك".

وتوصلت الدراسة التى قام بها بارك وآخرون إلى أن عدد المنتمين إلى مجموعات الفيس بوك يستخدمونها لتقديم أنفسهم وتطوير علاقاتهم المهنية، ومن بين الإشباعات المحتملة الخاصة بالحفاظ على شخصية الفرد في الإنترنت والتى تتكامل مع شخصيته الواقعية مقدار الكشف الذاتي الذى تتيحه الشبكات الاجتماعية لمستخدميها والذى يمكنهم من الاتصال، ويوجد عدد من العوامل التى تساعد الشخص في تقديم نفسه عبر الشبكات الاجتماعية تتمثل فى الصداقات والعلاقات الاجتماعية، مكان الإقامة، وغيرها (موسى عبد الجليل، ٢٠١١: ١٤٦).

ويرى العديد من مستخدمي المواقع الاجتماعية أنه من بين أهم الإشباعات المتحققة أيضا الحصول على المعلومات ،وحسب بارك وآخرون فإن مستخدمي الفيس بوك يلتمسون الحصول على معلومات الأحداث داخل وخارج الجامعة، والقضايا السياسية والمدنية، وإلى جانب هذه الاستخدامات تتعدد استخدامات مواقع التواصل من بين استخدامات معرفية مثل النقاش والتعاون وغيرها والاستخدامات الاعلامية مثل إجراء استطلاعات الرأى وقياس الاتجاهات ومتابعة البث الحي للمؤتمرات والندوات المباشرة.

وقد انتقدت نظرية الاستخدامات والإشباعات نظراً للطبيعة الفردية للنموذج، ويتفق الباحثون أيضا على أن جمهور وسائل الإعلام يسعى لاشباع حاجات ورغبات معينة من تعرضه لوسائل الإعلام واستخداماته المختلفة لها ولكن هذه المسألة أفرزت بحوثا معقدة ومتداخلة في الأفكار النظرية المتعلقة بها والمتغيرات البحثية المتنوعة التى لابد من معرفتها وبحث أوجه العلاقة بينها لبلورة الرؤية حول الاسباب والدوافع التى تحققها، ولذلك تعتبر بحوث الاستخدامات والإشباعات من البحوث المعقدة لأنها تنطلق من فرضيات لا تشمل استخدام الأفراد للوسائل فقط، ولكن أيضاً سلوكهم في علاقاتهم بهذه الوسائل وكذلك اتجاهاتهم نحوها من حيث قدرتها على إشباع احتياجاتهم، ومع ذلك فمن الممكن استخدام اشكال الإعلام الجديد ممثلة فى مواقع التواصل الإلكتروني في التعامل مع دراسات الاستخدامات والإشباعات، وإصدار أحكام نظرية جديدة تتماشى مع التطورات المتسارعة.

تعقيب:

اتضح من هذا البحث أن مواقع التواصل الإلكتروني:

- مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات أو شبكات انتماء (مدينة – جامعة – مدرسة – شركة -. ... الخ).
- وسائل يستخدمها من يشاء لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئى متعدد الوسائط.
- تتنوع أشكالها وأهدافها فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود.
- يمكن تصنيفها إلى مواقع (عامة ومفتوحة للجميع – محددة بسن معين – مرتبطة بمهنة محددة – موجهة لقطر محدد – للناطقين بلغة معينة – خاصة بهواية أو اهتمام مشترك – خاصة بمحتوى معين – خاصة بالتعليم والبحث العلمي – خاصة باللعب والمرح – خاصة بالمدونات الصغيرة).
- تتعدد استخداماتها والتي من أهمها (التعبير الشخصي عن الرأي – التحاور الجماعي الإلكتروني – تقديم الخدمات الإخبارية والبرامج المرئية والمسموعة – الاعلانات والترويج لسلع ومنتجات وخدمات مختلفة – ربط مجموعات العمل بالشركات والمؤسسات – خدمات العملية التعليمية – تقديم خدمات المكتبات والتثقيف).
- لا تمثل العامل الأساسي للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عاملاً مهماً في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.
- تمثل مع شبكة الإنترنت وعاء يتشكل فيه ذكاء جديد هو الذكاء الجمعي الرقمي بعد أن عاشت الانسانية الذكاء الفردي الاصطناعي.

وقد تناول هذا البحث موضوع مواقع التواصل الإلكتروني وانعكاساتها على منظومة العلاقات الاجتماعية، وهو مجرد حلقة من حلقات البحث المتواصل لاستكشاف العلاقة الجدلية المتعلقة بهذا الموضوع حيث لم يكشف عن كل الآثار ولكنه حاول استجلاء بعض جوانب التأثير واتاحة الفرصة لباحثين آخرين لاستكشاف آثار أخرى لم يتعرض لها هذا البحث.

وتعد الثورة المعلوماتية ثورة معرفية تختلف عن الثورات السابقة في أنها تتطور بسرعة مذهلة ولها طبيعتها الخاصة التي تؤثر بشكل فعال فى جميع أوجه الحياة، بجانب أنها تعمل على إيجاد صيغ جديدة لمختلف الأنشطة الحياتية وما يستتبع ذلك من تأثيرات على البنى الاجتماعية للمجتمع ومنها منظومة العلاقات الاجتماعية.

وتسهم مواقع التواصل الإلكتروني في تواجد العلاقات الافتراضية وبناء واقع مواز للمجتمع الطبيعي يتبادل الأفراد من خلالها مشاكلهم واحلامهم وتطلعاتهم وبذلك تكون العلاقات والنشاطات الاجتماعية قد انتقلت من الواقع إلى الافتراض وأصبح المستخدم يرتبط بالمواقع وخدماتها وبالأفراد الذين يتفاعلون من خلالها.

وتعد فضاءات التواصل الإلكتروني صورة اجتماعية حية تعكس الواقع فهى مرآة ومرجع لمن يريد تتبع هذه الظاهرة، وجسدت المواقع الاجتماعية ثقافة إلكترونية تواصلية جديدة بين الأفراد يمكنها نقل آرائهم والتعبير عن مشاعرهم، ويوجد بعداً اجتماعيا مهما من أبعاد الاتصال عبر هذه

المواقع له انعكاس على طبيعة العلاقات الاجتماعية وهو تأثير استخدامه على التفاعل الاجتماعى للمستخدم مع عائلته وأصدقائه ومعارفه.

وحيث أن المجتمعات تمثل كياناً على قدر كبير من التعقيد فإنه من الصعوبة بمكان أن تعمل النماذج السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية عبر التقنية الذكية للاتصالات على إحداث تغيير جذري في بنية المجتمعات ومنظومة العلاقات الاجتماعية بها انطلاقاً من كونها تقنية فاعلة.

ويحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة فى العلوم الاجتماعية، وأشارت الدراسات التحليلية التى تناولت بالدراسة والبحث هذا الموضوع إلى أنها تبدأ بفعل اجتماعى يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل من شخص آخر، ويطلق على ذلك التاثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل.

وتتميز منظومة العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية بمجموعة من المكونات والخصائص تميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى مما يجعل من التغيرات التى حدثت وستحدث في المستقبل القريب مثل المنزل المعلوماتي، التسوق المنزلي الإلكتروني من خلال شبكة الإنترنت والمواقع المتخصصة، العمل عن بعد، التعلم عن بعد، الترفيه الافتراضي، تحتاج إلى وقت كبير قد يصل إلى جيل أو أكثر حتى يمكن أن تصبح منافساً قوياً للأنشطة التقليدية التى ترتبط بنشأة وتطور العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، وقد يحتاج ذلك إلى تغيير بعض من عناصر هذه المنظومة والعناصر الأخرى مثل العادات والتقاليد.

بنية العلاقات الاجتماعية وتطور تقنيات الإنترنت:

تأثرت العلاقات الاجتماعية بطريقة ما بالتطورات الهائلة التى أحدثتها العولمة خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات وتقنية الإنترنت وهو ما يهيئ الفرصة لتغيرات قد تكون جذرية في المجالين المادي والمعنوي.

وفيما يتعلق بالحوافز التى تدفع الأفراد للاشتراك في المواقع الاجتماعية فلها أسباب متعددة ومعقدة يمكن تقسيمها إلى فئتين واسعتين هما الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية.

وثمة نقاشات محتدمة في الآونة الأخيرة حول الدور الخطير الذي يلعبه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الافراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً مع الإنترنت بطريقة لافتة تسترعي الاهتمام بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام الأمر الذى يؤدي بدوره إلى إيجاد نوع من التفكك الاجتماعى خاصة في ظل انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع.

وستظل العلاقات الاجتماعية الانسانية منافساً قوياً للعلاقات الإلكترونية نظراً لارتباط العلاقات الاجتماعية بموروثات فكرية وثقافية واقتصادية وسياسية لها مكوناتها ذات الطبيعة الخاصة، ويتمثل الفارق الحقيقي بين منظومة العلاقات الاجتماعية الانسانية والإلكترونية فى الفرق بين لفظ "عن قرب" و "عن بعد" وذلك فيما يخص أداء النشاط الحياتي الذى هو محور العلاقات الاجتماعية بين الافراد بالمجتمع، فالنشاط الحياتي الذي يحقق العلاقات الاجتماعية الانسانية يدور في الاتصال والتفاعل الزمني المكاني أما النشاط الحياتي الذى يحقق العلاقات الاجتماعية الإلكترونية فيدور في نطاق البعد اللامكاني.

ويقتضى التحليل الموضوعي القول بأن العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت أو استخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة فى ظل عالم افتراضي، أمر يمكن أن يقدم وسيلة متميزة لمتابعة الهوايات وتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز تلك المكونة أصلا وممارسة الألعاب والتشارك بالأفكار.

وعليه نخلص إلى نتيجة مؤداها أن العلاقات الاجتماعية الإلكترونية تنطوي على فرص كامنة يمكن الاستفادة منها واستثمارها بالطريقة الملائمة التى تتسق وخصوصية المجتمع، كما تنطوى على مخاطر مستترة غير ظاهرة قد تدفع إلى منزلقات مجتمعية تؤثر بالسلب على مرتادى الإنترنت غير الواعيين بمثالب هذه التقنية الحديثة.

وباستعراض الأدبيات والدراسات السابقة يمكن طرح بعض التصورات ذات العلاقة بمواقع التواصل الإلكتروني وانعكاسها على منظومة العلاقات الاجتماعية كما يلي:

التصور الأول:

ويرى فى استخدام هذه المواقع بعض الجوانب الايجابية ومنها:

- دعم قيم الحرية والاستقلاليه والمشاركة والتفاعل بين الأفراد كونياً بغض النظر عن الجنس أو الأصل أو الدين.
- أنها تتسم بنزعة مقاومة لكل أشكال الهيمنة الفكرية والاقتصادية حيث تعد ساحة جيدة لعرض العديد من الأفكار المختلفة والمتناقضة مما قد يعمل على تعلم قبول الآخر والتفاعل الإيجابي معه وضمان دعم التعددية الفكرية والثقافية وتفعيل دور المجتمع المدني.
- أن الاتصال الإلكتروني يعمل على توسيع العلاقات الاجتماعية للأفراد وذلك بمدهم بصداقات حول العالم وبذا يكون قد أسهمم فى إحداث شكل جديد من اشكال التفاعل الاجتماعي هو الاتصال عن بعد مما قد يعمق من أواصر هذه العلاقات.
- تشكيل مجموعة فضاءات تواصلية تعد بمثابة أمكنة افتراضية ذات صلة وثيقة بمنظومة العلاقات الاجتماعية.
- تأثيرها الفاعل على اتجاهات الرأى العام وذلك بحكم الحرية المتاحة على شبكة الإنترنت وما توفره من مصادر مختلفة وسهولة فى التعبير وإمكانية الوصول إلى أى موضوع من حيث كونها تعد مخزناً للمعلومات والصور والآراء.

التصور الثاني:

ويرى فى استخدام هذه المواقع بعض الجوانب السلبية ومنها:

- أنها أداة للعزلة والاقصاء وتعد بديلاًعن الشبكات الاجتماعية التقليدية مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق.
- أنها تعمل على صنع عالماً اجتماعياً وهمياً موازياً للعالم الحقيقي يعتقد مستخدميه في مصداقية العلاقات التى تنشأ من خلاله رغم سرعة تكوينها والتخلص منها.
- تعد من المؤشرات الدالة على الاغتراب عن المجتمع وذلك نتيجة لتراجع المشاركة الواقعية مما قد يعيق تطور المهارات الاجتماعية للافراد ويزيح عن كاهلهم أي مسئولية اجتماعية تصحب تكوين العلاقات فى العالم الحقيقي.
- ويأتى ذلك متفقاً مع قلة النضج الانفعالي والعاطفي وتظهر هذه التأثيرات خاصة بالنسبة للمستخدمين الأصغر سناً.

وإذا كانت مواقع التواصل الإلكتروني يمكن أن تؤثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية السائدة فإنها من جهة أخرى قد تعمل على توسيعها والحفاظ عليها حيث تعمل على تجميع عدداً كبيرا من أصدقاء الدراسة وتسهيل التواصل مع الأقارب خاصة الذين يقطنون منهم في مناطق بعيدة، والعلاقة بين استخدام هذه المواقع والعلاقات الاجتماعية ذات آثار متباينة فقد تعمل على تفكيك ما هو متلاحم وتجميع ما هو متباعد من هذه العلاقات، ويختلف التأثير من مجتمع ومستخدم لآخر وفقاً للعديد من المتغيرات الاجتماعية وأهمها طبيعة المستخدم من حيث الجنس والعمر والمجتمع والثقافة التى ينتمي إليها.

كما يتيح التواصل الاجتماعي الإلكتروني فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجموعات المختلفة من المستخدمين له، وذلك عند مناقشة موضوع ما أو تناول معلومات معينة، ويكون هذا التواصل قريب من الواقع لدرجة كبيرة تسمح بتحقيق معظم مهام الاتصال الاجتماعي التقليدي.

توصيات البحث:

- التأكيد على أهمية المشاركة الاجتماعية والانخراط في قضايا الأسرة والمجتمع لدى مستخدمي مواقع التواصل الإلكتروني.
- الاستفادة الفعالة من هذه المواقع في التواصل مع الجمهور وخاصة جيل التقنية وهم فئة الشباب وذلك بنشر الوعي بدور التقنية في تنمية شخصياتهم وإرشادهم بالاستخدام الأمثل لها.
- توظيف الخدمات المرتبطة بهذه المواقع لخدمة العلاقات الاجتماعية الايجابية.
- نشر الثقافة القيمية والأخلاقية الإلكترونية وتنمية الإحساس بالمسئولية الوطنية والانتماء للهوية لأفراد المجتمع الإلكتروني من مستخدمي شبكة الإنترنت وتطبيقاتها ومواقع التواصل الإلكتروني من خلال الكمبيوتر والهاتف النقال.
- توجيه البحث العلمي نحو دراسة التأثيرات المتوقعة للثورة المعلومتية على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. .. الخ.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- ابراهيم بعزيز (٢٠٠٨): منتديات المحادثة الإلكترونية دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة وهران.
- اسماعيل عبده ابراهيم (٢٠٠٩): العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت – دراسة فى الفرص الكامنة والمخاطر المستترة، **مركز آسيا للبحوث والدراسات والإعلام** http://www.asba.com/ar/contents.aspx?c=779
- السيد عبد العاطي (٢٠٠٧): **علم الاجتماع الحضري**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الصادق رابح (٢٠٠٨): التكنولوجيات الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، **شئون اجتماعية**، العدد (٩٩).
- أمنية سليمان وهبة خليفة (٢٠٠٩): الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة – دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك، **المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات فى مصر**، (٥-٧) يوليو، ص ص ١ – ٦٠.
- ايناس أحمد أبو سعدة (٢٠٠٦): التكنولوجيا وأنماط التفاعل الانساني – دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بنها.
- بسيوني ابراهيم حمادة (٢٠٠١): حرية الاعلام الإلكتروني الدولي وسيادة الدولة مع إشارة خاصة إلى الوضع فى الدول النامية، **كراسات التنمية**، القاهرة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية.
- تحسين منصور رشيد (٢٠١٢): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردنى – دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي، **المنتدى السنوى السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال**، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، (١٤ – ١٥) ابريل.
- جارح العتيبي (٢٠٠٨): تاثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- حسني عوض (٢٠١١): أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى فئة الشباب، **مطبوعات برنامج التنمية الاجتماعية**، جامعة القدس المفتوحة.
- حلمي خضر ساري (٢٠٠٨): تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية – دراسة ميدانية في المجتمع القطري، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (٢٤)، العدد (٢).
- دخيل علي ومشاعل البشر (٢٠١٢): **المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي.** http://www.psu.edu.sa/pscw/index.html
- رفعت الضبع (٢٠١٠): استخدام المراهقين بالعالم العربى للفيس بوك والإشباعات المتحققة لديهم – دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بالعالم العربى في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد (١١)، العدد (٢)، يوليو – ديسمبر.
- ريهام سيد عبد العزيز (٢٠١٠): استخدام الشبكة الدولية للمعلومات وعلاقاتها بالمهارات الشخصية والاجتماعية لدى فئات عمرية وبيئية مختلفة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- سليم خالد (٢٠٠٥): **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**، الدوحة، دار المتنبي للنشر والتوزيع.
- سمية عرفات (٢٠١١): العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية – دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، المجلد (١٢)، العدد (٢)، يوليو – ديسمبر.
- شريف درويش اللبان (٢٠٠٨): **تكنولوجيا الاتصال – المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عباس مصطفي صادق (٢٠١٢): الإعلام الجديد دراسة فى تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة، **مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدانمرك**، العدد (٢).
- عبد الرحمن الحسيني (٢٠١٢): **خدمات شبكات التواصل الاجتماعي** http://www.almustagbal.com/node/78110.
- عبد الهادي النجار ومحمد عبد الحكيم (٢٠٠٧): العلاقة بين اعتماد الشباب الجامعي على المدونات ومستويات المعرفة بالأحداث الجارية في المجتمع المصري، **المؤتمر العلمي الرابع**

لأكاديمية أخبار اليوم، الصحافة المصرية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، القاهرة، (٢٣-٢٤) أكتوبر.

- علياء سامى (٢٠٠٧): دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي – دراسة مقارنة بين مستخدمي وسائل الاتصال التقليدية والإنترنت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- على محمد رحومة (٢٠٠٨): **علم الاجتماع الآلي**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة.
- غريب سيد أحمد (٢٠٠٣): **علم الاجتماع ودراسة المجتمع**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد المنصور (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين – دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمرك.
- محمد عبد الحميد، وجدى عبد اللطيف (٢٠٠٣): **الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب**، القاهرة، دار المصطفى للنشر.
- محمد غريب (٢٠١١): الاتصال عبر الإنترنت وتأثيره في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات – دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد (١٢)، العدد (١)، يناير.
- مريم ريمان نومار (٢٠١٢): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيس بوك في الجزائر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة باتنة.
- معن خليل عمر (٢٠٠٩): **البناء الاجتماعي – أنساقه ونظمه**، عمان، دار الشروق.
- موسى آدم عبد الجليل (٢٠١١): كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، **المؤتمر التاسع لحوار الأديان**، الدوحة، (٢٤ – ٢٦) أكتوبر.
- موقع آربيان بزنس (٢٠١١): **شبكات التواصل الاجتماعي تغير الأفكار والسلوكيات.**

http://www.atobianbusiness.com/atabic/603055

- نشوة سليمان عقل (٢٠١١): دراسة العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد (١٢)، العدد (١)، يناير – يونيو.
- نرمين خضر (٢٠٠٩): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية – دراسة على مستخدمى الفيس بوك، **المؤتمر العلمى لكلية الإعلام، جامعة القاهرة**، الأسرة وتحديات العصر، (١٥-١٧) فبراير.
- نوبي محمد حسن (٢٠٠٣): **ثورة المعلومات والعلاقات الاجتماعية**، الرياض، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية لعلوم العمران.
- وليد رشاد زكى (٢٠٠٩): **المجتمع الافتراضي – نحو مقاربة للمفهوم.**

http://digital.ahram.otg.eg/articles.aspx2.serial=96350&zeid=697

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aren, K. (2015): **Face book and the technology revolution**, N, Y spectrum publications.
- Anderson, J. & Rainie, L. (2010): the future of social relations, Washington, **Pew Research Centers Internet & American Life project.**
- Anonymous, L. (2011): **Do virtual communities and social networks enhance or destroy people's relationships in reality.**

http:// networkconference.netstudies.org.

- Bellamy, A. & Hanewicz, C. (2008): Social psychology dimension of electronic communication, **Electronic Journal of communication,** V(5), N(3), March.
- Blanchard, F. (2013): Definition antecedents and outcomes of successful virtual communities, USA, **University of North Carolina.**

- Chmiel, A. et al., (2011): Collective emotions online and their influence on community life, **Plops ONE**, V(6), N(7).
- Christakis, N. & James, H. (2011): Connected the surprising power of out social networks and how they shape our lives – How your friends affect everything you feel, think and Do, USA **Austria sage publications Ltd.**
- Danesi, M. (2009): **Dictionary of media and communication**, USA, Library of congress cataloging in publication data.
- Dimaggio, P. et al., (2007): Social implications of the internet, **Annual Review of Sociology,** pp. 307-348).
- Engelberg, E. & Sjoberg L. (2005): Internet use social skills and adjustment, **Cyber Psychology and Behavior,** Feb, V(7), N(1), pp. 41-47.
- Fardoun, H. et al., (2012): Looking for lenders-reaching the future leaders in education through online social networks, **Procardia – Social and Behavioral Sciences,** V(47), p. 2036-2043).
- Calliaon, A. (2012): **Applying the uses and gratification theory to social networking sites**, a review of related literature. Indiana University. http://ipfw.academia.edu/augustinGallion/papers/1130381/.
- Giddens, A. (2014): **The Consequences of Modernity,** Cambridge, Polity press.
- Hampton, K. et al., (2011): **networking sites and our lives.** Pew research centers internet & American life project. http://pweinternet.org/reports/2011/technologyand-social-networks.
- Holmes, W. (2005): Tele community in communication theory media, **Technology and Society**, Cambridge, Polity.
- Humernman, B. et al., (2010): Social networks that matter – Twitter under the microscope, **Social commuting Lab**, cornel university. http://papers.sstn.com/2013/papers.cfm?abstract_id=1313405.
- Kraut, R. et al., (2006): internet paradox: A social technology that reduces social involvement and psychological weal-being **Journal of American psychologist,** September, V(53), N(9), pp. 1017-1031.
- Lunden, I. (2012): **Analyst-Twitter passed 500m users in June 2012.** http://techcrunch. Com/2012/07/30/analyst-twitter.
- Matthew, R. (2011): **Mining the social web – analyzing data from face book, Twitter LinkedIn and other social media suites,** USA/ UK O'Reilly Media; edition.
- Manuel, J. & Felix, A. (2011): Social integration and post adaptation usage of social network sites an analysis of effect on learning performance, **Procedia – Social and Behavioral Sciences,** V(47), pp 256-262.
- Mcginley S. (2012): **Over 45m Arabs like Face book/ users soar by 50%**, Retrieved December, 11, 2012. http://arabianbusiness.com
- Raacke, J. & Bonds, R. (2008): My space and face book: Applying the uses and gratifications theory to exploring friend networking sites, **Cyber psychology and Behavior,** V(11), N(3), pp. 153-185.
- Slevin, J. (2013): **The internet and society,** Cambridge, Polity press.
- Soloon, D. (2015): **The impact of the use of face book on the building society in the context of globalization,** New York, spectrum publication.

- Steinfield, C. et al., (2011): Bowling online social networking and social capital within the organization, **proc 4th Communities and Technologies conference.**